الانسان في الحضارة اليونانية

Man in Greek Civilization

م.م. ليلى خلوهن ناعوت

كلية الآداب – جامعة واسط

Assistant Lecturer: Laila Khaluhen Naoot
College of Arts / University of Wasit

المستخلص :

تعد حقوق الانسان من الموضوعات الاساسية في عالمنا المعاصر اذ اصبح مبدأ غالبا يتفق على المطالبة به جميع الناس على اختلاف اديانهم وثقافتهم واجناسهم واقيمت لأجله المؤتمرات والمعاهدات الدولية وصار كل نظام يجتهد في ابراز ما لديه من جوانب ايجابية في حفظ حقوق الانسان واصبح التفريط في حفظ الانسان او الاعتداء عليها امرا منكرا وجريمة عند الجميع بل تجاوز ذلك فأصبح ثقافة سائدة يتلقاها الصغير والكبير بفعل انتشار التعليم ووسائل الاعلام واهتمام جميع الدول بها ٠ ولا يستغرب مثل هذا الاهتمام بحقوق الانسان ٠ وليس بكثير عليها : فالإنسان هو اللبنة التي تقوم عليها الحياة ، فالاهتمام به والعناية بحقوقه من اي اعتداء او انتهاك لها ضمان لبناء مجتمع قوي ومتماسك والعناية بحق الانسان مما يشترك فيه الجميع لانه من الأمور الضرورية التي يدركها الانسان بعقله وفطرته غير ان ما يميز المجتمع المسلم ان ثم مرجعية عليه هي الشريعة الاسلامية تكون حكما وفاصلا في موضوع حقوق الانسان وتكون ايضا ضمانا لحفظ حقه من اي اعتداء او تفريط واذا كانت القوانين المعاصرة تجتهد في حفظ حق الانسان فإنها تعتمد على مساحة تفكير ضيقة لا تتجاوز العقل والخبرة البشرية .

الكلمات المفتاحية : الانسان ، الحضارة اليونانية ، السفسطائيين ، افلاطون ، ارسطو

Abstract:

Students reach a new educational stage that differs from the previous stages they have gone through in terms of the diversity of scientific specializations proposed to them that require them to choose them, as well as the difficulty of determining the appropriate specialization for their abilities and the difficulty of achieving adaptation and integration into it as well. There are also problems specific to the students themselves related to the extent of their familiarity and conviction of the importance of academic guidance. Other problems may arise for them, represented by the difficulty of adapting to the educational system represented by the study units system, in addition to other problems that may be related to their psychological aspects, represented by the difficulty of adapting to their scientific specialization and the extent of achieving success in it. They may also face other social problems represented by the safety of their relationships with their fellow students, which may put before them a set of problems that may affect them and the extent of their achievement of their goals in general, as well as the safety of their psychological and social development, as all these problems that university students face in different colleges, starting from choosing the desired scientific specialization based on their desires, inclinations and abilities, as well as choosing the courses of study throughout their university studies, as the presence of an academic advisor is an important factor and helps them pass their required courses of study and achieve academic success. The academic advisor also plays a role. An important role in the lives of students because of its effective role in providing them with the necessary psychological assistance and support and solving the problems that may hinder them, so that this is reflected in helping the educational institution also achieve its goals.

Keywords: Attitudes, psychological counseling, adaptation, types of adaptation

المقدمة :

ان الاهتمام بدراسة الشأن الانساني كان اهتماما متأخر اذا ما قيس بالاهتمامات الاخرى التي خاض فيها الانسان بالبحث والتنقيب بداية بصراعه مع الطبيعة والظواهر الكونية الاخرى وعلاقته بالمتعالي كقوة خفية تفرض هيمنتها على الانسان حيث تظهر لنا ادبيات الفكر الشرقي القديم تلك القيمة التي كان يحتلها الاله في مقابل الانسان المستكين المنتظر للمنح الالهية ... وربما هذا ما اخر ظهور مبحث الانسان في الحضارات الشرقية القديمة ليظهر اخيرا في الفكر اليوناني الذي بدا تدرجيا يزيح فكرة الكائن المتعالي لتحل محلها فكرة الانسان الباحث عن السعادة على هذه الارض ومنذ ذلك التاريخ لم يغب مبحث الانسان في ايه فلسفة اول حضارة مع فرق في اطروحات كل فلسفة وتنولها للشأن الانساني ففلسفة العصور الوسطى تناولته من زاوية البحث عن الخلاص في حين تناولته الفلسفة الاسلامية بأكثر واقعية فبحثت في مشكلة الحرية والمسؤولية ومشكلة الحكم .. الخ

لتبقى هذه المحاولات تؤشر على البدايات الفعلية للاهتمام بالإنسان وقضاياه لكن الانتقال الذي حدث في اوروبا خلال عصر النهضة وما انجر عنه من تغيرات هامة على جميع الاصعدة اعاد طرح مشكلة الانسان من جديد وبشكل مغاير تماما لذلك الطرح الذي تناولت به فلسفة العصور الوسطى الشأن الانساني وخاصة من زاوية نزع الوصاية الدينية عنه لتظهر بذلك مفاهيم جديدة كان لها بالغ الاثر على نموذج الانسان كما رسمة الكنيسة وهو ما ادى الى تطور هام في الفكر السياسي كرد فعل على زاوية نزع الوصاية الدينية عنه لتظهر بذلك مفاهيم جديدة كان لها بالغ الاثر على نموذج الانسان كما رسمة الكنيسة وهو ما ادى الى تطور هام في الفكر السياسي كرد فعل على زاوية نزع الوصاية الدينية عنه لتظهر بذلك مفاهيم جديدة كان لها بالغ الاثر على نموذج الانسان كما رسمة الكنيسة وهو ما ادى الى تطور هام في الفكر السياسي كرد فعل على زاوية نزع الوصاية الدينية عنه لتظهر بذلك مفاهيم جديدة كان لها بالغ الاثر على نموذج الانسان كما رسمة الكنيسة وهو ما ادى الى تطور هام في الفكر السياسي كرد فعل على زاوية نزع الوصاية الدينية عنه لتظهر بذلك مفاهيم جديدة كان لها بالغ الاثر على نموذج الانسان كما رسمة الكنيسة وهو ما ادى الى تطور هام في

الفكر السياسي كرد فعل على نموذج الانسان كما رسمته الكنيسة وهو ما ادى الى تطور هام في الفكر السياسي الذي يبحث في الظاهرة السياسية ومنها ظاهرة السلطة والدولة على اسس جديدة ترتكز على فهم متقدم لحرية المواطن وحقوقه الكاملة ومنها ظاهرة السلطة والدولة على اسس جديدة ترتكز على فهم متقدم لحرية المواطن وحقوقه الكاملة ومنها حق الثورة ومقاومة الطغيان .

المبحث الاول

مفهوم الانسان في اللغة والاصطلاح

اولا : مفهوم الانسان في اللغة

أنس الإنْسُ: البَشَر، الواحد إنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ أيضاً بالتحريك، والجمع أَناسِيُّ. وإنْ شئتَ جعلته إنساناً ثم جَمَعْتَهُ أَناسِيَّ، فتكون الياء عوضاً من النون. وكذلك الاناسية، مثل الصيارفة والصياقلة. ويقال للمرأة أيضاً إنْسانٌ، ولا يقال إنْسانةُ، والعامة تقوله. وإنْسانُ العين: المثال الذي يُرى في السواد، أي سواد العين. ويجمع أيضاً على أناسِيَّ. قال ذو الرمة يصف إبلاً غارتْ عيونُها من التعب والسير: ناسيُّ مَلْحودٌ لها في الحَواجِبِ ولا يجمع على أناس. وتقدير إنسان فعلان، وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل (الجوهري ، ١٩٩١، صفحة ١٠٥٣)

والانس جماعة الناس والجمع اناس ، اقول رايت بمكان كذا اناسا كثيرا اي ناس كثير ومنه قول الشاعر وفد ترى بالدار يوما اناسا والانس خلاف الوحشة والانس والاستئناس في اللغة هو التآنس ،لان الناس يأنس بعضهم الى بعض والانس البشر واحد انسي واسي ايضا ويقال للمراة ايضا انسان ولا يقال لها انسانة (ابن منظور ، ١٩٩٣، صفحة ١٧٠)

ثانيا : مفهوم الانسان في الاصطلاح

بعض الآراء الواردة في الاصل الاشتقاقي لفظ انسان وهي اراء بعيدة عن الطرح الفلسفي لمفهوم الانسان عند الفلاسفة وارباب المنطق الانسان حيوان ناطق قال ابن سينا ليس الانسان انسانا بانه حيوان او مائت او اي شيء اخر بل مع حيوانيته ناطق اما الفلاسفة الالهيون وجمهور المتكلمين فاختلفوا حول ماهية الانسان فذهب المتكلمون الى القول بأن الانسان عبارة عن هذه البنية المخصوصة المحسوسة وعن هذا الهيكل المجسم المحسوس فاذا قال ٠ انا اكلت ... فانه يريد بذلك البدن لكن الفلاسفة الالهيون يرون ان الانسان هو المعنى القائم بهذا البدن ولا دخل للبدن في مسماه وليس المشار الية ٠

انا هذا الهيكل المخصوص ، بل الانسانية المقومة لهذا الهيكل فالإنسان حسب رأيهم ، شيء مغاير لجملة أجراء البدن (صليبا ، ١٩٨٢ ، صفحة١٥٦)

هذه الأراء كما هو ملاحظ لا تلتئم بها حقيقة الانسان ، هذا ما أشار اليه ابن سينا بقوله : " مثال ذلك الانسان فانه يحتاج ان يكون مع ذلك ذا نفس وان تكون نفسه نفسا يفتدي بها ، ويحس ويتحرك بالإرادة ، ومع ذلك يكون ، بحيث يصلح ان يتفهم المعقولات ، ويتعلم الصناعات ويعلمها ٠٠٠فاذا التام جميع هذا حصل من جملتها ذات واحدة تسمى ذات الانسان " والى قريب من هذا الرأي ، ذهب الفارابي بقوله " ان الانسان منقسم الى سر وعلن اما علنه فهو الجسم المحسوس ، بأعضائه وإمتساحه وقد وقف الحس على ظاهره ، ودل التشريح على ظاهره ودل التشريح على باطنه واما سره فقوي روحه (صليبا ، ١٩٨٢ ، صفحة١٥٦)

اما عند المتصوفة الانسان هو اشرف المخلوقات ، فهذا الشخص الانساني ، عجن الله طينته بيديه وجعل ذلك من طين ، فهو افضل نوع من كل ما خلق (ابن عربي ، ٢٠١٨ ، صفحة ١٤٤)

والانسان الكامل الحقيقي ، هو البرزخ بين الوجوب والامكان والمرآة الجامعة بين صفات القدم واحكامه وبين صفات الحدثان ، وهو الواسطة بين الحق والخلق وبه وبمرتبته يصل فيض الحق ، والمدد الذي سبب بقاء ما سوى الحق الى العالم كله علوا وسفلا (التهانوي ، ١٩٩٦ ، صفحة ٢٨١)

وهو محمد "انما كانت حكمته فردية ، لأنه اكمل موجود في هذا النوع الانساني ، الانساني ، ولهذا بدئ الامر به وختم " (ابن عربي ، ٢٠١٨ ، صفحة ٢١٤)

المبحث الثاني

مفهوم الانسان في الفكر اليوناني

ان الفكر السياسي اليوناني فكر وثيق الصلة بالحياة العملية واليونان على حد تعبير هيجل لم يفرقوا قط في وضوح كاف بين المجتمع والدولة بين مجموع الطبقات الاقتصادية التي تشكل الكل الاجتماعي بما يسهم في مختلف الاعمال وهي في الوقت عينة غارقة في مصالحها الفردية وبين السلطة الفردية غير المنحازة للحاكم بوصفه فيصلا يصحح فردية المجتمع في ضوء الصالح العام الذي يمثله متجسد في شخصه (باركر ، ١٩٦٦ ، صفحة ٢٧)

ومسألة ثانية تستدعي الوقوف عندها ونحن نخوض في تفصلات هذا الفكر وهي ان ما ساعد اليونانيين على رسم معالم المدينة السياسية هو ان اليونان لم تعرف منذ القديم الانظمة الشمولية كممارسة وانما عرفت الانظمة التعددية فكل مدينة كانت وحدة سياسية تحاول في نفس الوقت ان تكون افضل من مثيلاتها في باقي المدن ولهذا اتجه البحث الى كيفية الاهتمام بالفرد والبحث عما يشعره بالامن والراحة والاستقرار فخير الفرد وخير المجتمع هما من ناحية المثل الاعلى شيء واحد والفضيلة التي يتجلى بها الفرد هي ايضا فضيلة المجتمع ولهذا فلا غرابة ان نجد رؤية ارسطو تمثل الى التوحيد بين علم السياسة والفلسفة الاخلاقية ووحدة بين هذين العلمين وعلم الفقه القانوني لان الشريعة الاخلاقية للدولة هي نفسها القانون او الصواب (بو عرفة ،٢٠٠٩ ، صفحة ٨٠)

اولا : الانسان عند السفطائيين :

لا شك في ان السفطائية كحركة فكرية غير مجرى النظرة التي الفناها في تناولنا للفلسفة الشرقية القديمة ، حيث كانت المشكلة الرئيسة تكمن في مركزية السماء وتابعية الارض فالسماء وفق النظرة التيولوجية هي من يتحكم في كل دواليب الكون ومن خلاله الشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعي على الارض لكن ، مع السفسطائيين ظهر الانسان للوجود كذات لها موقعها في الطبيعة (علي ، ٢٠١٣ ، صفحة ٤٧)

لقد اصبح الانسان مركز الاشياء وهو مقياس كل شيء وعليه يمكن القول ان هذه الفلسفة الجديدة ، اطاحت بكل حقيقة موضوعية نتطلع للوجود مستقلة عن الذات الفردية ان اعلان "بروتاغورس" بان الانسان مقياس كل شيء هو التاكيد المطلق للمبادئ الذاتية المتمر كزة حول الذات والتي جعلت منه المؤول المباشر عن وضعيه فلا شان للاهة او لأي سلطة اخرى في سعي الانسان الى تحقيق ما يراه هو من هنا اصبحت السياسة – في راي تراسياخوس – هي ميدان المصالح الانسانية ومصالح الاقوى هي قاعدة السياسة ففي كل دولة يضع القوانين اولئك الذين يقبضون على مقاليد الحكم ، فالديمقراطية تصدر القوانين الديمقراطية والطاغية يصدر القوانين الاستبدادية الخ وبتوطيد هذه القوانين تسميها السطات عادله لمن يخضع

لها ولكنها تعاقب الخارجين باعتبارهم يخرقون العدالة والخاضعون يطيعون القوانين لمصلحة الحاكم ، وبالنسبة للحاكم فان انتزاع السلطة والاحتفاظ بالخاضعين يطيعون القوانين لمصلحة الحاكم ، وبالنسبة للحاكم فان انتزاع السلطة والاحتفاظ بالخاضعين دائما وضع مأزوم افضل لمصلحته بينما اظهار الشفقة وافساح المجال للعطف شيء خطير " (نرسيسيان ، ١٩٩٩ ، صفحة ٨٨)

ثانيا : الانسان عند افلاطون :

بدا افلاطون دراسته للنظام الاجتماعي ، بتعريف معنى العدالة وتحليله ، فليس للدولة اي هدف اخر اسمى من الاشراف على العدالة وان كانت كلمة عدالة عند افلاطون لا تعني نفس المعنى السائد في وقتنا الحالي ، فمفهومها اعمق ، فهي ليست في مستوى مماثل لسائر فضائل الانسان ، وليست مجرد خاصية او مكلة مثل الشجاعة والعفة انها تدل على المبدأ العام الذي يضم معاني الترتيب والانتظام والوحدة في النفس الانسانية حيث تظهر الاستقامة في حياة الفرد عندما تتوفق قدرات النفس الانسانية اما في الدولة فالعدالة تعنى التناسب الهندسي بين الطبقات المختلفة عندما يضطلع كل قسم من المجتمع بمهنته ، يقول افلاطون هب ان شخص قصير النظر طلب اليه ان يقرا حروفا صغيرة عن بعد ثم انباه شخص اخر بانه من الممكن الاهتداء الى نفس الحروف في مكان اخر بحجم اكبر فلا شك انها تكون فرصة رائعة له لكن يبدا بقراءة الحروف الكبيرة وينتقل الى الصغيرة ليرى ان كانت مماثلة للاولى ام لا (زكريا ، ١٩٦٧ ، صفحة ٥٥)

وان العدالة المقروءة بحروف كبيرة (الدولة)لا تعني شيء اخر سوى احترام التسلسل الاجتماعي وقيام كل فرد بوظيفته داخل المدينة اما العدالة المقروءة بحروف صغيرة فتعني الانسجام بين مكونات النفس الفردية (العقل – الشجاعة – والشهوة) وعليه اذا كان الفرد عادلا تكون المدينة كذلك اي ان كل فرد يحمل نفس السمات والاخلاق التي تحملها المدينة ، وهكذا فان العدالة هي صفة الفرد والمجتمع ومنها يتكون السلوك الفردي والجماعي معا وهي التي توفر النظام والاتساق ، وبالتالي تجعل من الدولة فاضلة " ولذلك كان مبدا العدالة عند افلاطون مبدا ثابت لا يمسه التغيير فهو الحد الوسط بين الخير الاكبر المتمثل في ارتكاب الظلم بلا عقاب والشر الاكبر المتمثل في تحمل الظلم والعجز عن الانتقام (شوفاليه ، ١٩٨٠ ، صفحة ٣٩)

من الواضح ان هذا تعريف ساقه افلاطون لمعارضة تعريف تراسماخوس السفسطائي ، القائل بان العدالة مصلحة الاقوى (علي ، ٢٠١٣ ، صفحة ٥٢)

بمعنى ان القوة والقانون شيء واحد وان السلطة الاقوى وهو تعريف يقوض صرح البناء الاخلاقي الذي ينشده افلاطون لقد حاول افلاطون مناقشة هذا التعريف محاولا اثبات ان الرجال العادل اكثر حكمة من الظالم لأنه يعترف بوجود حد يقف عنده الانسان وهو يسعى للمنافسة لكن ليس كما يفعل الظالم ، وبما ان الرجل العادل يعترف بوجود حد يقف عند فهو اكثر قوة من الظالم تفوق يستمده من مبدا الصلة التي تحكم بينه وبين اقرانه ٠من هذا فأداء كل شيء للوظيفة التي يصلح لها ، هو المبدأ الأساسي لتحديد مفهوم العدالة وفضيلة اي شيء هي أداؤه لوظيفته بطريقة مناسبة وعليه فالنفس التي تمتلك اكبر قدر من الفضيلة او العدالة تحظى بالسعادة (امام ، ١٩٩٩ ، صفحة ١٦٤)

من هذا نستنتج ان غاية الجمهورية عند افلاطون هي العدالة عدالة تعني ان يقوم كل عنصر بعمله فالحذاء حذاء فحسب وليس تاجر كذلك وهكذا الامر في الجميع لكن من المهم التأكيد على ان العدالة بالمفهوم الافلاطوني ليست العدالة بمفهوم الحالي ، بل هي حالة النفس التي توافرت لها المعرفة الفسلفية ، بحيث تحقق الفضائل التي تناسبها العفة للنفس الشهوانية – والشجاعة للقوة الغضبية – والحكمة للقوة العاقلة –اما العدالة فتتحقق نتيجة لانتظام هذه القوى او الفضائل الثلاث مع بعضها والعدالة من هذا المنظور لا تتحقق في الدولة الا اذا كانت السلطة بيد الفلاسفة (القوة العاقلة) لأن العقل يهدي الفرد والفيلسف يدبر المدينة بما فيه من عقل الهي وان افلاطون لا يريد لدولته سوى السعادة والفضيلة وهذه القيم لا تتحقق ما لم يصبح الفلاسفة ملوكا في بلادهم او يصبح هؤلاء الذين نسميهم ملوكا وحكاما فلاسفة جادين متعمقين وما لم تتجمع السلطة السياسية والفلسفية في فرد واحد (زكريا ، ١٩٦٧ ، صفحة ٨٢)

فالمدن حسب افلاطون لن تتخلص من الشرور قبل ان يصل للسلطة عرق من الفلاسفة الأنقياء والحقيقيين فالفيلسوف البشر هو الذي يمتلك المعرفة – معرفة فكرة الخير – وهكذا يصبح التمكين لحكم الفلاسفة هو النقطة المركزية في فلسفة افلاطون السياسية بل وفي مدينته الفاضلة ، ان الفيلسوف الذي ينشده افلاطون " شخص تركزت افكاره في البحث عن الحقيقة فهو يتأمل عالما من النظام الثابت المتوافق يخضع

كل شيء فيه للعقل وبذلك فان الفيلسوف، يستطيع بفضل صحبته الدائمة للنظام الالهي للعالم احداث مثل هذا النظام في نفسه ، كما انه يستطيع بقدر ما تسمح به الضرورة ان يصبح شبيها للاله فاذا اضطر الى وضع نمط للحياة العامة والخاصة يتوافق مع راياه للمثل فانه لن يفتقر حينئذ الى المهارة التي تساعده على احداث مثل هذه النظائر في العفة والعدالة وكل الفضائل في صورتها التي ستبدو فيها في حالة الانسان العادي يحب الحق يحيا حياة مثاليه بعد ان تحررت نفسه من كل رجس ليست لديه فكرة سيئة عن الجماهير مهما يكن تفكيرهم فالسياسة لا تمارس الا داخل منظومة معرفية متكاملة ولا يمارسها الا من كان لديه الحس الفلسفي لان الفيلسوف يضع دائما نصب عينيه مثال العدل والجمال عن الطمع والمارب الشخصية لان هذه الامور تتنافى مع الحياة الفلسفية (علي ، ٢٠١٣ ، صفحة ٥٦)

من هنا يريد افلاطون من الحاكم الفيلسوف سياسة المدنية بالعدل بعيدا عن الشهوة واللذة بل في اطار الفضائل الاربعة (الحكم العفة الشجاعة والعدالة) من اجل هذا ثار افلاطون على الانظمة التيوقراطية والاليجارشية والديمقراطية والاستبدادية لانها كانت قائمة على الدسائس والمكائد والتعاون وقيام كل فرد بالوظيفة المنوط به (زكريا ، ١٩٦٧ ، صفحة ٦٨)

ثالثا : الانسان عند الفكر السياسي عند ارسطو

يشكل الفكر السياسي عند ارسطو نموذجا واقعيا في دراسة الحياة السياسية انطلاقا من التجارب والملاحظات – لا نتيجة لتامل مثالي خالص – فهو يرى منذ بدني يعرف الخير والشر والعدل والظلم وهو وحده قادر على تشكيل المدينة فالأنسان بوصفه حيوان سياسي ، انه من البديهي ان يكون الانسان حيوانا سياسيا على تشكيل المدينة فالإنسان حيوان اخر يعيش في قطيع والانسان وحده – من بين كل الحيوانات – يمتلك الكلام وهو الوحيد الذي يعرف معنى العدل والظلم . (ارسطو ، ١٩٥٧ ، صفحة ٢١٢)

ولهذا فالعيش في الجماعة هو افضل طريقة للعيش بأحسن طريقة ممكنة اخلاقيا وماديا من " اجل تحقيق السعادة والفضيلة فالغرض من السياسة ليس المعرفة بل العمل او التنفيذ ، فهي لا تتعلق بشيء اكثر مما تتعلق بإنتاج اخلاق معينة في المواطنين " لها انتقد ارسطو نظرة السفسطائيين التي اعتبرت الدولة عقد بين الناس لكي يطيعوا الحاكم ، والتالي مهمتها المحافظة على حقوق الافراد ازاء بعضهم من هنا تصبح الدولة حسب ارسطو فوق الفر وفق العائلة فالدولة نوع من المشاركة لكنها نوع خاص من المعيشة المشتركة بحيث يتألف من الأفراد الكل والكل بالضرورة فوق الجزء (سعفان ، ١٩٩٩ ، صفحة ٦٣)

لكن متى تكون الدولة فضلى بحيث تضمن الخير والسعادة للجميع ؟ ان مهمة الدولة تكمن في غرس الفضيلة في الافراد وتعليمهم كيف يكونا فضلاء ولما كان من خصائص الفكر السياسي ، ان ينظر في هذه الشؤون لا ينظر في ما هو اصلح للفرد فان السياسة المثلى هي التي يتيح نظامها لكل فرد ان يبلغ غاية الفلاح وان يحيا حياة سعيد (ارسطو ، ١٩٥٧ ، صفحة ٢١٢)

ان تحقيق السعادة التي يسعى اليها كل فرد ترتبط ولا شك بالنظام السياسي الممارس في الدولة فالنظام السياسي لا يحدد طرق السياسة في الدولة بل له بالغ التأثير على اخلاق الافراد فالفضيلة تحت دستور ملكي غيرها تحت حكم الاقلية وهذا راجع بالدرجة الاولى الى ان الدستور مرتبط جوهريا بنسق الحياة الذي سيتبع في المدينة فان تغيرت بنية المجتمع تغير الدستور (غوش ، ٢٠٠٨ ، صفحة ١٥٣)

الخاتمة

بعد ان انتهينا بحمد من الله ومنته من بحثنا هذا قد تبين لدينا بعض النتائج وهي كالتالي :

١- اتضح لنا ان المفكرون اليونانيون حاولوا ايلاء الإنسان وحقوقه قدرا من الاهتمام في كتاباتهم إذ يعد الإنسان احد أعظم المعجزات في الدنيا على حد قول المفكر اليوناني (سوفوكليس) قبل حوالي (٢٥٠٠)سنة قبل الميلاد ألا ان ما يؤخذ على الحضارة اليونانية أنها أقرت الاسترقاق ونصت على المساواة الناقصة بالاستناد الطبيعة التكوين الاجتماعي والسياسي للمجتمع ، وبالتالي فان المشاركة السياسية كانت قاصرة على الطبيعة المتنفذة ذات القاعدة الاقتصادية والاجتماعية فيه يضاف الى ذلك ان التقسيم الطبقي للمجتمع اليوناني كان ينفي فكرة المساواة المطلقة بين الإفراد ذلك أن مفهوم المواطنة هو امتياز يمنح صاحبة حق المشاركة في النشاط السياسي وفي الشؤون العامة .

٢- تبين لدينا ان طبقة الأرقاء هم من صنع الطبيعة التي جعلت العبيد من الأدوات التي لابد منها لتحقيق سعادة الأسرة اليونانية ، كما أن المرأة لم تكن أوفر حظا من العبيد في نيل حقوقها وكانت تجرد من كافة حقوقها المدنية ويحظر عليها مزاولة أي عمل من الإعمال ، وقد اكد الفكر اليوناني القديم على ضرورة احترام القانون وتحقيق العدالة ووجوب اتساق السلوك الإنساني مع قانون الطبيعة باعتباره قانونا خالدا وعالميا اما حق الملكية فقد عرف اليونانيون القدماء ملكية الأرض ثم تحولت مع مرور الزمن الى ملكية القبائل

٣- في ظل الحضارة الرومانية فقد كان التقسيم الطبقي والتفاوت في الحقوق والواجبات هو السمة البارزة على المجتمع الروماني اذ قسم ذلك المجتمع إلى طبقتين هما طبقة الإشراف وطبقة العامة

٣- المساواة إمام القانون كانت معدومة بين الطبقتين ولم يعترف للطبقة العامة بحقوق المواطنة ومنعوا من المشاركة في المجالس الشعبية ولم يعترف لهم بالمساواة أمام القضاء بل كانت تنطبق عليهم قواعد قانونية خاصة .

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن عربي ، محي الدين ، (٢٠١٨) ، فصوص الحكم ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت

٢. ابن منظور ، محمد بن مكرم ، (١٩٩٣) ، لسان العرب ، ط١ ، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت .

٣. ارسطو (١٩٥٧) ، السياسات ، ترجمة اوغسطين باربرة البولسي ، اللجنة الدولية لترجمة الروائع الانسانية ، بيروت .

٤. امام ، امام عبد الفتاح ، (٢٠٠١) ، الاخلاق والسياسة ، ط١، المجلس الاعلى للثقافة للنشر ، والتوزيع ، مصر .

٥. باركر ، ارنست (١٩٦٦) ، النظرية السياسية عند اليونان ، ترجمة لويس اسكندر ، مؤسسة سجل العرب للطباعة والنشر ، القاهرة .

٦. بو عرفة ، عبد القادر ، (٢٠٠٩) العرب وسؤال الحرية تأملات في اوهام الوعي العربي المعاصر ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٣٥٩ ، بيروت .

٧. التهانوي ، محمد بن علي (١٩٩٦) ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ط١، مكتبة لبنان ناشرون للطباعة ، بيروت .

٩. الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، (١٩٩١) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ط٤ ، دار العلم للملايين للنشر ، بيروت .

١٠. زكريا ، ابراهيم ، (١٩٦٧) ، دراسة لجمهورية افلاطون ، ط١ ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .

١١. سعفان ، حسن شحاتة (١٩٩٩) ، اساطير الفكر السياسي ، ط١ ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،

١٢. شوفاليه ، جان جاك (١٩٨٠) ، المؤلفات السياسية الكبرى ، ترجمة إلياس مرقص ، دار الحقيقة للنشر ، بيروت .

١٣. صليبا ، جميل ، (١٩٨٣) ، المعجم الفلسفي ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني للنشر والتوزيع ، بيروت .

١٤. علي ، محمد (٢٠١٣) ، سؤال الانسان في الفكر العربي الاسلامي والليبرالي الغربي دراسة فلسفية في المفهوم والحقوق ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر .

١٥. غوش ، ريمون ، الفلسفة السياسية في العهد السقراطي ، دار الساقي للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

١٦. ف. س . ترسيسيان ، (١٩٩٩) ، الفكر السياسي في اليونان القديمة ، ترجمة حنا عبود ، دار الاهالي للطباعة والنشر ، دمشق .